تطوير برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية

أ.د/ أحمد السيد عبد الحميد مصطفى

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

تطوير برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية

أ.د/ أحمد السيد عبد الحميد مصطفي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات، كلية التربية، ونائب رئيس الجامعة الأسبق لجامعة المنيا، مصر. ahmed.ismail@mu.edu.eg

قدمت في ٧ / ١٢ / ٢٠١٧م قبلت في ٢٠/ ١٢ / ٢٠١٧م

الملخص

تهدف الورقة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية من خلال دراسة واقع برنامج إعداد المعلم في مصر والامارات، حيث تناول الباحث واقع برنامج إعداد المعلم من مختلف الجوانب وخرج باستخلاصات منه في كلا الدولتين، ومن ثم قدم تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد المعلم يتضمن اقتراح لمبادئ عامة، وأهداف، وبنية لبرنامج إعداد المعلم بمراحل التعليم العام يناسب البلدان العربية.

الكلمات الدلالية: إعداد المعلم، تطوير البرامج، برامج إعداد المعلم.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

Developing the Teacher Education Program in Arab Countries

Moustafa, Ahmed Alsayed Abdel Hameed

Professor of Mathematics Education, College of Education, and former Vice President of Minia University. Egypt. ahmed.ismail@mu.edu.eg

Received 7 December 2017 Accepted 1 January 2018

Abstract

This Paper aims to present a proposed scenario for developing teacher preparation programs in some Arab countries through studying the reality of the teacher education program in Egypt and the United Arab Emirates, where the researcher tackled the reality of the teacher preparation program from various aspects and came out with conclusions from both countries. The proposed scenario of the teacher Preparation program includes proposal general principles, objectives, and structure of the teacher education program at the general education stages suitable for the Arab countries.

Key Words: Teacher Education, Developing Program, Teacher Education Program.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

مقدمة:

سيتم تناول الموضوع عبر ثلاث محاور، هي (١) واقع إعداد المعلم في البلدان العربية، (٢) تحديد المبادئ العامة لتطوير برامج إعداد المعلم في بعض الدول العربية، (٣) تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بتطوير الأهداف وبنية البرنامج.

(١) واقع إعداد المعلم في بعض البلدان العربية

١,١. واقع برامج إعداد المعلم في مصر

١,١,١. أهداف كليات التربية بمصر:

يوجد بجمهورية مصر العربية ٢٧ كلية تربية تغطي جميع محافظاتها وتهدف كلية التربية (اللائحة الداخلية ، ١٩٨٦م) إلى إعداد حملة الثانوية العامة وما في مستواهم وكذا خريجي الكليات الجامعية المختلفة لمهنة التدريس ، ورفع المستوي المهني والعلمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم ، إعداد المتخصصين والقادة في مختلف المجالات التربوية ، إجراء البحوث والدراسات في المجالات والتخصصات بالكلية ، أيضا تهدف كلية التربية إلى تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات ، كما تهتم بتكامل شخصية الطالب المعلم وتنمية قدراته علي مواجهة وحل المشكلات. ص١

١,١,٢. نظام الإعداد:

تتبع كليات التربية النظام التكاملي (التحاق طالب الثانوية العامة وما في مستواها بالكلية حيث يعد بها على مدار أربع سنوات يدرس فيها المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية متكاملين خلالها) بالإضافة إلى النظام التتابعي (التحاق خريجي الكليات الأخرى بالكلية لدراسة المقررات

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

التربوية للحصول على دبلوم عامة في التربية) ويعتبر النظامين رافدان أساسيان لإعداد المعلم لجميع مراحل التعليم بمصر.

١,١,٣. نظام القبول:

تقبل كليات التربية حملة الثانوية العامة من خلال مكتب التنسيق حسب مجموع الدرجات، ويعقد لهم اختبار شخصي للتأكد من وجود الاستعدادات التي تؤهلهم لممارسة التدريس مع عدم وجود ما يعيقهم بالقيام بمسئولياتهم كمعلمين عند تخرجهم. ولتشعيب الطلاب على الشعب المختلفة بالكلية في ضوء تخصصاتهم (علمي، أدبي) ودرجات المواد المؤهلة للتخصص للشعبة وكذلك في ضوء رغباتهم.

١,١,٤. الإمكانات المادية:

تعاني معظم كليات التربية من نقص في الإمكانات المادية مثل المباني وما تحتويه من قاعات للدراسة ومعامل ومختبرات وأجهزة حديثة، كما أن المكتبات تعاني من نقص في المراجع الحديثة والدوريات وقاعات الاطلاع، أيضا أماكن ممارسة النشاط الطلابي دون الحد الأدنى المطلوب

١,١,٥. الإمكانات البشرية:

- **أعضاء هيئة التدريس**: يوجد بكليات التربية أعضاء هيئة تدريس تم إعدادهم بالخارج عن طريق المنح أو البعثات أو نظام الإشراف المشترك، كذلك من تم إعدادهم في مصر وتم سفر عدد كبير منهم للخارج لمدة عام أو عامين للاستفادة بالخبرات وتوسيع المعرفة، أي أن إعداد معلم المعلم متميز في مصر.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

- **الفنيين وأمناء المكتبات**: معظم الفنيين في المعامل والمختبرات وكذا المكتبات لا يحملون المؤهلات التي تناسب العمل مما قد يؤدي إلى القصور في الخدمات التي تؤدي لكل من عضو هيئة التدريس أو الطلاب.
- **الجهاز الإداري**: ويتكون من موظفي الإدارات التي تتكامل مع بعضها لتقديم الخدمات الإدارية بالكلية ومعظم الأفراد الذين يعملون بإدارات هذا الجهاز مؤهلين للأداء الأعمال الموكلة لهم غير أن الروتين يعوق أحيانا سرعة الإنجاز أو قيمة الخدمات التي يقومون بها بالكلية.

١,١,٦. الدراسات العليا:

تمنح كليات التربية دبلومات متنوعة بالإضافة إلى درجتي الماجستير والدكتوراه في التربية وعلم النفس

- **الدبلوم العامة في التربية**: مدة الدراسة بها سنة للمتفرغين وسنتين لغير المتفرغين. يلتحق بها خريجي الكليات غير التربوية لدراسة مجموعة المقررات التربوية والنفسية التي يأخذها خريج التربية
- **الدبلوم المهنية**: مدة الدراسة بها سنة دراسية، يلتحق بها خريجو كليات التربية ومن في مستواها لدراسة بعض المقررات التربوية والنفسية في مجالات التخصص المحددة تمهيدا للالتحاق بدبلوم خاص
- **الدبلوم الخاصة**: مدة الدراسة بها سنة دراسية لمن يلتحق بها من الحاصلين على الدبلوم العامة أو على الدبلوم المهنية. ومدة الدراسة سنتان لمن يلتحق بها من خريجي كليات التربية بدون الحصول على أي من الدبلومات السابقة. وفي كل الأحوال لا يجب أن يقل تقدير الملتحق في الدرجة الجامعية الأولى أو في الدبلوم عن جيد. وهي وحدها التي تؤهل إلى دراسة الماجستير في التربية أو علم النفسي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

- **الماجستير في التربية**: مدة الدراسة بها سنة على الأقل يدرس خلالها الطالب مقررين في التربية وعلم النفس، ويعد رسالة تناقش علنية بعد نجاحه في المقررين وبتقديم خطابات صلاحية للمناقشة من جميع أعضاء لجنة الإشراف علي الطالب
- **الدكتوراه في التربية**: مدة الدراسة بها سنتين على الأقل يدرس خلالها مقررين في التربية وعلم النفس ويعد رسالة تناقش علنية بعد نجاحه في المقررين وتقديم خطابات صلاحية الرسالة للمناقشة من أعضاء لجنة الإشراف جميعها.
- **برنامج التأهيل التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية**: بدأ القبول في هذا البرنامج من العام الدراسي ١٩٨٣ / ١٩٨٤ حملة دبلوم المعلمين والمعلمات نظام الخمس سنوات بعد المرحلة الإعدادية، وقد بدأ بمعلمي القاهرة والجيزة ثم امتد إلى باقي المحافظات. ويعمل بالبرنامج حتى الآن والذي يساهم بشكل فعال في تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية إلى المستوي الجامعي.

٢,١. حول برنامج إعداد المعلم بمراحل التعليم العام في مصر:

يتم الآن إعداد معلم مراحل التعليم العام (رياض أطفال، ابتدائي، إعدادي، ثانوي) بجميع التخصصات (لغة عربية، إنجليزي، فرنسي، اجتماعيات، جغرافيا، تربية فنية، تربية طفل، رياضيات، فيزياء، تاريخ طبيعي، زراعية، تعليم ابتدائي لمختلف التخصصات، التربية الرياضية، الموسيقي)

- في شعبة رياض الأطفال يدرس الطالبات (لا يوجد طلاب بها) أربع سنوات دراسية (فصلين دراسيين لكل سنة) يقدم لهن مقررات أكاديمية خاصة بأدب وقصص الأطفال وكذا تكوين المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية، كما يدرسوا مقررات في الموسيقي والتربية الرياضية والفنية. أما المقررات المهنية فيدرسوا علم نفس وصحة نفسية للطفل بالإضافة إلى منهج المدرسة الابتدائية وطرق التدريس للمبتدئين للتخصص. كذا

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

الإعداد العملي من خلال مقرر التربية العملية بمدارس رياض الأطفال بالفرقتين الثالثة والرابعة بالكلية.

- وفي شعبة تعليم ابتدائي: يقدم للطلاب المواد الأكاديمية حسب التخصص مع جرعات في تخصصات علوم ورياضيات والتاريخ والجغرافيا واللغة العربية تعطي لجميع التخصصات للإعداد لمعلمة الفصل. كما يقدم لهم المقررات المهنية في التربية وعلم النفس مع التركيز على ما يناسب المرحلة الابتدائية. أما التدريب العملي فيتم بالخروج يوم في الأسبوع للمدارس الابتدائية ابتدأ من الفرقة الثانية بالكلية.
- أما إعداد معلم المرحلة الإعدادية والثانوية في التخصصات المختلفة، يتم الإعداد الأكاديمي بدراستهم للمقررات التخصصية وأيضا القريبة من التخصص عن طريق الأقسام العلمية المتخصصة بكليات العلوم والآداب والزراعة والفنون وتحت إشراف كلية التربية ومن خلال لائحتها المعتمدة. أما الإعداد المهني فيتم بدراسة المقررات التربوية في المناهج وطرق التدريس حسب التخصص وكذا أصول التربية وتاريخ التربية بالإضافة إلى مقررات في علم النفس التعليمي والصحة النفسية. كما يتم التدريب العملي بمقرر التربية العملية المقرر بالفرقتين الثالثة والرابعة بواقع يوم في الأسبوع بالمدارس الإعدادية والثانوية على الترتيب هذا ويلتزم في إقرار لوائح كليات التربية بان تكون نسبة مقررات الإعداد الأكاديمي ٧٥٪ ونسبة مقررات الإعداد المهني والتدريب العملي ٢٠٪، في حين تكون نسبة مقررات الإعداد الثقافي للمعلم ٥٪ وذلك من إجمالي المقررات (الساعات المعتمدة) على مدار الأربع سنوات (٨ فصول دراسية).

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

١,٣. واقع برامج إعداد المعلم في دولة الإمارات

١,٣,١. أهداف كلية التربية جامعة الإمارات:

بدأت الدراسة بكلية التربية جامعة الإمارات (الدليل الدراسي العام، ١٩٩٦) في العام الجامعي ٧٨/ ٧٧ م ككلية جامعية مهنية تهدف إلى إعداد المعلمين والمعلمات إعدادا علميا ومهنيا في مجالات رياض الأطفال ومعلمة الفصل ومعلم المادة ومعلم التربية الرياضية والتربية الفنية لمختلف مراحل التعليم العام. كما تهدف إلى تنظيم برامج ودورات تدريبية للمعلمين والموجهين والعاملين في حقل التربية والتعليم، وإقامة الندوات والمؤتمرات لخدمة المجتمع. أيضا تهدف للإجراء البحوث والدراسات العلمية بهدف حل المشكلات التربوية والإسهام في تطوير النظم التعليمية.

١,٣,٢. نظام الإعداد:

يوجد بكلية التربية جامعة الإمارات النظامين التكاملي والتتابعي في إعداد المعلم، فيحصل الطالب علي بكالوريوس في التربية وإجازة التدريس تخصصات رياض أطفال وتربية ابتدائية في تخصصات متعددة وفقا للنظام التكاملي. أما خريجي الكليات الأخرى الراغبين في الحصول على إجازة التدريس فيتم التحاقهم في الدبلوم المهنية في التدريس للإعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية (٣٠ ساعة معتمدة) وهذا وفقا للنظام التتابعي لإعداد المعلم.

١,٣,٣. نظام القبول:

تقبل كلية التربية الحاصلين على الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي وفقاً للنظام التتابعي، في حين تقبل خريجي الكليات الأخرى الراغبين في مهنة التدريس لإعداد معلم المرحلتين الإعداد والثانوية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

١,٣,٤. الإمكانات المادية:

تعتبر الإمكانات المادية بكلية التربية جامعة الإمارات الحسن حالا من نظيراتها في البلدان العربية عامة وبمصر خاصة. حيث تزداد الميزانية نسبة للأعداد الطلاب. كما توجد جميع الأجهزة والمعامل والمختبرات بالصورة المناسبة للتدريس، بالإضافة إلى قاعات التدريس والمباني المجهزة وأماكن الأنشطة المناسبة.

١,٣,٥. الإمكانات البشرية:

- بالنسبة للأعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية بالكلية (المناهج وطرق التدريس، أصول التربية، علم النفس التربوي والتربية الخاصة، التربية الرياضية) فيتم استقدام أفضل الأساتذة في تلك التخصصات من مختلف البلاد العربية ومنهم من حصل على الدكتوراه من أمريكا وإنجلترا ولهم أبحاث المتميزة في تخصصاتهم، ومنهم أساتذة وأساتذة مشاركين وأساتذة مساعدين.
- بالنسبة للفنيين وأمناء المكتبات فيوجد بكل قسم فنيون مختبرات ومنسق دبلوم مهنية وفنيون بمركز اللياقة البدنية بقسم التربية الرياضية وفنيون بمعمل علم النفس. جميعهم متخصصون ويتم استقدامهم من بين أفضل الكفاءات في تخصصهم.
- أما بالنسبة للجهاز الإداري، فيوجد سكرتارية العميد والوكلاء ورؤساء الأقسام وموظفي الوحدات الإدارية مثل وحدة الإرشاد والمسئول المالي ومسئول المستودعات ووحدة التصوير. كلهم من المتميزين في عملهم الإداري وشهاداتهم (دبلوم أو شهادة عليا) تتناسب مع العمل الذي يقومون به.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

١,٣,٦. الدراسات العليا:

- الدبلوم المهنية في التدريس: للطلاب خريجي الكليات الأخرى الراغبين في مهنة التدريس لإعدادهم مهنيا وتربويا. يدرسوا ٣٠ ساعة معتمدة للإعداد كمعلمين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية
- الدبلوم المهنية في الإدارة المدرسية، ويتعين علي الطالب الملتحق بها أن يدرس ٣٣ ساعة معتمدة.

١,٣,٧. برنامج الانتساب الموجه

- نظرا لوجود الحاجة إلى تأهيل معلمات المرحلة الابتدائية، وتلبية لرغبات المعلمات بتوفير هذا التأهيل في أماكن قريبة من محل إقامتهم، فقد تم إنشاء برنامج الانتساب الموجه وفتح مراكز له في كل من أبو ظبي والمرفأ ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة. وكان يقدم الإعداد اللازم لمعلمة الفصل. ثم تم التوسع بتقديم برنامج إعداد معلمة المرحلة العليا من التعليم الابتدائي وأيضا معلمة رياض الأطفال. هذا ويتم في مركز المرفأ قبول خريجات الثانوية العامة للدراسة في شعبة تربية ابتدائية في التخصصات المختلفة.

١,٤.حول برنامج إعداد المعلم بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات:

يقدم برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة الإمارات برامج لإعداد معلمات رياض الأطفال ومعلمة الفصل ومعلمة الابتدائي بالإضافة لبرنامج إعداد معلم المرحلتين الإعدادية والثانوية، ويتم ذلك كما يلي:

- بالنسبة لمعلمة رياض الأطفال فيتم تقديم مساقات التعليم الجامعي العام (٤٨ ساعة) في اللغات والرياضيات فلآداب والعلوم والكيمياء والبيولوجي والأمن الغذائي للإنسان.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

وتقسم تلك المساقات إلى مسافات لوحدة المتطلبات (٣٠ ساعة)، ومساقات ثقافية (٩ ساعات) ومساقات متطلبات الكلية من التعليم الجامعي (٩ ساعات). كما يتم تقديم مساقات متطلبات التخصص الأكاديمي (٤٨ ساعة في التخصص)، ومساقات متطلبات الكلية المهنية (٤٨ ساعة) منها ١٥ ساعة متطلبات عامة و٣٣ ساعة متطلبات مهنية (تربوية). أما الإعداد العملي فيخصص له ١٢ ساعة معتمدة للتربية العملية المطورة. كم يوجد عدد ٦ ساعات معتمدة لمساقات حرة يختارها الطالب.

- بالنسبة لمعلم التربية الابتدائية فيتم البرنامج في مسارات الرياضيات والعلوم، الاجتماعيات والتربية الوطنية، اللغة العربية، الدراسات الإسلامية وذلك بالنسبة لمعلم المادة في الصفوف الرابع والخامس، أما معلمة الفصل للصفوف الأول والثاني والثالث (المرحلة التأسيسية) فبقدم لهن مقررات خاصة لهذا. وتقدم المساقات بنفس التقسيم وعدد الساعات المعتمدة في مرحلة رياض الأطفال مع مراعاة التخصص.
- بالنسبة لمعلم المرحلتين الإعدادية والثانوية فيتم ذلك من خلال برنامج الدبلوم المهنية في التدريس من خلال دراسة ٣٠ ساعة تقسم إلى مساقات متطلبات التربية المهنية بعدد ١٨ ساعة، ومساقات الخبرات الميدانية في التخصصات المختلفة بالمدارس الإعدادية والثانوية بعدد ١٢ ساعة معتمدة.
- أما عن البرامج النوعية للإعداد المعلم والتي تشمل إعداد معلم التربية الفنية والتربية الرياضية والتربية الخاصة في مسارات الموهبة والتفوق، الإعاقة الشديدة والبسيطة والمتوسطة، والإعاقة الحسية.

مما سبق عرضه لبرامج إعداد المعلم المختلفة يلاحظ أن الإطار العام لخطة الدراسة ومتطلبات تخرج مستوي الشهادة الجامعية وإجازة التدريس (الدليل الدراسي العام، ١٩٩٦) ١٦٢ ساعة معتمدة كما يلي: المتطلبات الجامعية العامة ٣٩ ساعة معتمدة، متطلبات الكلية ١٢ ساعة، متطلبات التخصص

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

٥٤ ساعة، متطلبات التخصص المساند ٢١ ساعة، مساقات حرة ٦ ساعات، ومتطلبات الدبلوم المهنية في التدريس ٣٠ ساعة.

(٢) تحديد المبادئ العامة لتطوير برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية

مما سبق عرضه من واقع برامج إعداد المعلم في كل من مصر والإمارات، يلاحظ اختلاف أنظمة أعداد المعلم في الدول العربية، ويتفاوت مستوي الاختلاف من دولة للأخرى كما يتفاوت داخل الدولة الواحدة أحيانا. يؤدي ذلك للاضطراب مقاييس المؤهلات المطلوبة لممارسة مهنة التدريس عموما أو لمرحلة معينة أو حتى لمادة دراسية محددة. من جهة أخرى يلاحظ حدوث تطورات في برامج إعداد المعلم على مستويات عديدة تتطلب إعادة النظر في كل من الكفايات المطلوب من المدرسة تنميتها في عصر الانفجار المعرفي ، و التغييرات في أنظمة التعليم بالدول العربية .ويلاحظ انه رغم ما شهدت أنظمة إعداد المعلم في بعض البلدان العربية من تطورات، ما زالت مقصرة في تأمين المستوي المطلوب من المهارات والمعارف والمواقف ليقوم المعلم بدوره المهني علي نحو جيد من عرض الواقع أيضا يتضح أهمية موقع المعلم في العملية التعليمية وتأثيره علي نسبة النجاح أو الرسوب المدرسي ، فلابد لتحسين مستوي التعليم في البلدان العربية من تأمين المؤهلات المطلوبة لممارسة مهنة التعليم في القرن الواحد والعشرين.

ومما سبق عرضه وفي ضوء أهداف هذا البحث وبعد تحقيق الهدف الأول بالعرض الكامل لواقع برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية (مصر والإمارات) وإبراز نقاط القوة والضعف (تقويم البرامج)، كان علي الباحث أن يسعى لتحقيق الهدف الثاني والخاص بتحديد المبادئ العامة لتطوير برامج إعداد المعلم تمهيدا للاقتراح التطوير المناسب (تحقيق الهدف الثالث للبحث). ومما سبق بان آراء الخبراء يعتبر مصدر أساسي لإصدار القرارات العلمية ، وأن هناك أكثر من وسيلة للتعرف على تلك الآراء فقد اختار الباحث تحليل المحتوي للبرامج المراد تقويمه وتطويره ، معتمدا على خبرته الشخصية في التعامل مع برامج إعداد المعلم والتي تزيد علي ثلاثين عاما وكذا خبرته في تطوير تلك

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

البرامج عندما كان مشاركا في لجان تطوير برامج إعداد المعلم وإقرار وتعديل اللوائح لكليات التربية عندما كان عضوا بلجنة القطاع التربوي والتي تضم جميع عمداء كليات التربية ومعاهد إعداد المعلم بمصر علي مدار السنوات الست الأخيرة . وقد أعفاه ذلك من المصادر الأخرىٰ حيث المقابلات الفردية الشفهية مع عمداء كليات التربية، المسئولين عن تطوير برامج إعداد المعلم، مستمرة منذ سنوات عديدة وأن آرائهم كخبراء في هذا المجال متوفرة وواضحة لدي الباحث. **وبناءً على عرض الواقع وتحليله وكذا رأي الباحث كخبير في مجال تطوير برامج إعداد المعلم يمكن تحديد المبادئ العامة التطوير كما يلي:**

- الأخذ بمفهوم التطوير الشامل لبرامج إعداد المعلم (كليات التربية)
- التزام الدولة بتطوير كليات التربية وتوفير التمويل اللازم لذلك
- تمهين التعليم. (فلا يجب اعتبار مهنة التعليم هي مهنة من لا مهنة له)
- اعتبار كليات التربية المصدر الوحيد لإعداد المعلم
- جذب الطلاب المتميزين للالتحاق بكليات التربية.
- وضع برنامج تقويم شامل لكليات التربية
- وضع تصور مقترح لتطوير أهداف وبرامج إعداد المعلم علي هدي من المبادئ السلك السابقة.

(٣) تصور مقترح لتطوير أهداف وبرامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية

في ضوء ما سبق من تحديد للمبادئ العالمة لتطوير برامج إعداد المعلم، يقوم الباحث بالتوظيف الإجرائي لهذه المبادئ واقتراح ما يلزم من مهام وأراء لتنفيذها وإتمام عملية التطوير، لذلك سيكون التصور المقترح من خلال عرض هذه المبادئ مما يودي بالتصور الكامل عند التعامل مع المبدأ السابع.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

١ , ٣.تطوير مبادئ برامج إعداد المعلم

١ , ١ , ٣. بالنسبة للمبدأ الأول: (الأخذ بمفهوم التطوير الشامل بكليات التربية)

يقتضي الأخذ بهذا المبدأ أن تطوير أي عنصر يستلزم تطوير بقية العناصر وضرورة ارتباط كل عنصر بالأخر. ويستلزم ذلك قيام لجنة من المتخصصين في تطوير المناهج وتكنولوجيا التعليم وعلم النفس ومختلف التخصصات الأكاديمية، بدراسة نتائج التقويم الشامل لبرامج إعداد المعلم الاقتراح استراتيجية للتطوير ومتابعة تنفيذها وتنفيذها مع وجود بدائل متعددة ليمكن الأخذ بالمناسب منها.

٢ , ١ , ٣. بالنسبة للمبدأ الثاني: (التزام الدولة بتطوير كليات التربية وتوفير التمويل ألازم لذلك)

نظرا لأن التعليم هو مشروع قومي، فيتعين علي الدولة أن ترعاه وتلتزم بتمويل برنامج قومي لتطوير نظم وبرامج إعداد المعلم من جميع جوانب الإعداد الأكاديمي والثقافي والمهني والتدريب العملي كذلك تطوير المعامل والمختبرات والمباني والمكتبات وأماكن الأنشطة الطلابية. كما يجب علي الدولة أن تقرب بين لوائح كليات ومعاهد إعداد المعلم داخل الدولة وعلي مستوي الدول العربية مشتركة في المبادئ الأساسية تاركة فرصة الاختلاف فيما يرتبط بطبيعة كل كلية أو كل بلد. ويمكن أن يلعب رجال الأعمال دورتا هاما في تمويل برامج التطوير وكذلك المؤسسات الاقتصادية وبعض المواطنين القادرين بالمساهمة.

٣ , ١ , ٣. بالنسبة للمبدأ الثالث: (تمهين التعليم، فلا يكون التعليم مهنة من لا مهنة له)

لابد أن يوضع هذا المبدأ موضع التنفيذ، فلا يسمح لغير خريجي كليات ومعاهد إعداد المعلم أن يعمل كمعلم مهما كان العجز، فهل يعقل أن يعمل طبيب أطفال من غير خريجي كليات الطب بل من غير متخصصي الأطفال من خريجي الطب نفسها، فلماذا يسمح بذلك في التعليم. ومن اجل ذلك

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

أنادي بتطبيق نظام الترخيص لممارسة مهنة التعليم على أن تتولى إصدار الرخصة منظمة غير حكومية تهتم بالمعلمين كنقابة المعلمين في مصر. هذا بالإضافة بتأهيل المعلمين الحاليين غير المؤهلين تربويا عبر برامج تنفذها كليات التربية. كما يقترح رفع مكانة المعلم اجتماعيا واقتصاديا لأهميتها بالنسبة للمهن الأخرى.

٤ ,١ ,٣. بالنسبة للمبدأ الرابع: (اعتبار كليات التربية المصدر الوحيد للإعداد المعلم)

الأصل في ذلك أن تكون الجامعة هي المظلة الوحيدة التي يتخرج منها كل المعلمين لجميع المراحل من رياض الأطفال إلى الثانوي. وحتى يتم وضع ذلك موضع التنفيذ يجب أن يتخرج المعلم من كلية التربية التي يجب أن تضم جميع التخصصات العلمية والأدبية والنوعية. ويقترح أن تضاف سنة خامسة لسنوات الإعداد تخصص لمقررات طرق التدريس حسب التخصص والتدريس المصغر والتدريب على مواقف " التدريس، وان يكون الفصل الدراسي العاشر (الثاني بالفرقة الخامسة) مخصصا للتدريب العملي في المدارس المناسبة للإعداد المعلم، على أن تعطي المقررات الأكاديمية والثقافية والمهنية بصورة تكاملية منذ الفصل الأول للإعداد.

٥ ,١ ,٣. بالنسبة للمبدأ الخامس: (جذب الطلاب المتميزين للالتحاق بكليات التربية)

يخضع توزيع الطلاب على الكليات في اغلب البلدان العربية إلى التنسيق حسب المجموع الكلي للدرجات في الثانوية العامة بالإضافة إلى رغبة الطلاب. لذا من الأهمية تشجيع الطلاب المتميزين (الأعلى في المجموع) للالتحاق بكليات التربية ضمانا لعامل الجودة في مدخلات لبرنامج إعداد المعلم الذي يضمن جودة المخرجات. للإتمام ذلك اقترح توفير حوافز مادية (مكافآت أو ضمان العمل فور التخرج) ومعنوية وذلك عن طريق منح دراسية للمتفوقين مع أحقية في الإسكان الطلابي المتميز للملتحقين بكليات التربية. ويجب أن يتم التوازن بين الكم والكيف وذلك بالانتقاء للعناصر الجيدة وتوفير الإمكانات المناسبة. أيضا يجب أن يكون هناك تنسيق داخلي للمتقدمين لكليات التربية يجري

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

لهم فيه اختبارات قبول تحريرية وقدرات بدنية وعقلية ومقاييس اتجاهات نحو مهنة التدريس بالإضافة إلى اختبار شخصي للتأكد من مناسبة المتقدمين لمهنة التدريس.

٣,١,٦. بالنسبة للمبدأ السادس: (وضع برنامج تقويم شامل لكليات التربية)

يعتبر التقويم بعدا أساسيا في إعداد المعلم، ذلك للوقوف على نقاط القوة والضعف فيها من اجل تدعيم نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف، وذلك من اجل تجويد المدخلات والعمليات والمخرجات عن طريق التغذية الراجعة. لذلك وجب تقويم كليات التربية من جميع الجوانب كبرامج الإعداد، استراتيجيات التدريس، التقنيات والوسائل التكنولوجية، إمكانات المعامل والمختبرات والمكتبات وقاعات التدريس وأماكن الأنشطة الطلابية، وأيضا الكوادر البشرية من هيئة تدريس ومعاونيهم واداريين. ويتم التقويم في ضوء معايير مشتقة من نماذج عالمية. ويجب ألا يصرح بإنشاء كلية للتربية إلا إذا اكتملت مقوماتها الأساسية في الجوانب السابق ذكرها.

٣,١,٧. بالنسبة للمبدأ السابع: (وضع تصور مقترح لتطوير أهداف وبرامج إعداد المعلم)

على هدي من المبادئ الستة السابق عرضها، وتمشيا مع التغيرات السريعة على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي وفي ضوء الدور المتوقع للمعلم في ظل هذه التغيرات يقترح تطوير أهداف وبرامج إعداد المعلم علي النحو التالي

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

٢,٣.تصور مقترح لتطوير أهداف برامج إعداد المعلم

يجب أن تطور أهداف برامج إعداد المعلم لتساير المتغيرات المتلاحقة في العالم وذلك بـان تؤكـد علي:

- التأكيد على البعد الأخلاقي لمهنة التعليم.
- تكوين اتجاه موجب نحو مهنة التعليم ليكون المعلم مرغبا للطلاب.
- تنمية الكفايات التخصصية والتربوية (المهنية) للتدريس.
- تنمية القدرات الابتكارية، مع التأكيد على البعد الأخلاقي للابتكارات العلمية الحديثة.
- تنمية القدرة على المبادأة والتجريب والريادة الاجتماعية لدي المعلم.
- تنمية القدرة على استخدام الأساليب التكنولوجيـة الحديثـة، وإدارتهـا وتوظيفهـا في عمليـة التعليم والتعلم.
- تنمية مهارات الحصول على المعرفة من مصادرها والوصول إلى ما وراء المعلومة المتاحة.
- تنمية قدرة المعلم علي حل المشكلات وإدارة الأزمات وتخطـيط المشـروعات والقـدرة عـلى اتخاذ القرار.
- تنمية مهارات البحث العلمي.
- الحفاظ على هوية المعلم القومية وتدعيمها، مع عدم إهمال البعد العالمي في تكوين شخصيته
- التأكيد على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح والتفاهم الدولي والسلام العادل وفهم الآخر.

٣,٣.تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم في بعض البلدان العربية

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

يلاحظ أن هذه البرامج يشمل تخصصات متعددة ومتنوعة في الجوانب الأكاديمية والتربوية، مما يصعب وضع مقترحات تفصيلية للتطوير بشأنها. **لذا يقترح الباحث الآلية التالية التي يمكن اتباعها لتنفيذ عمليتي التقويم والتطوير لبرامج إعداد المعلم علي أساس علمي سليم كما يلي:**

- تشكل كليات التربية لجانا متخصصة تقوم بفحص محتويات مقررات برنامج الإعداد وهكذا استراتيجيات التدريس المتبعة والتقنيات المستخدمة بهدف تقويمها واقتراح تطويرها في ضوء التغيرات المعاصرة ومتطلباتها.
- تقوم لجان متخصصة من وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي بدراسة التقارير المرفوعة من كليات التربية لدراستها لمراعاة التوازن بين محتويات مقررات الإعداد من جهة، وما تفرضه طبيعة البيئة التي تقع كلية التربية في نطاقها، وكذا مراعاة متطلبات الإعداد وما تقرره من استراتيجيات تدريس وتقنيات في ضوء الإمكانات المتاحة.
- تلتزم كليات التربية بتنفيذ توصيات لجان الوزارتين وما صدر عنها من قرارات، على أن تتابع اللجان عمليات التنفيذ.
- يتم إلى جانب تطوير أهداف وبرامج إعداد المعلم واستراتيجيات التدريس فيها، تطوير مناظر في تعيين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ونظام الدراسات العليا والبعثات للحصول على الدكتوراه وكذا كل الأمور المرتبطة بتنمية أعضاء هيئة التدريس (معلم المعلم).
- يجب أن تشغل المقررات التخصصية ٧٥٪ من عدد الساعات المعتمدة، والمقررات الثقافية ٥٪ والمقررات المهنية (التربوية والتربية العملية) نسبة ال ٢٠٪ الباقية من ساعات الإعداد بجميع معاهد وكليات إعداد المعلم.
- تحتاج برامج الدراسات العليا للإعداد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية إلى تطوير يتمثل في:

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

- الأخذ بنظام طلاب البحث العلمي بدلا من المعيدين، يتم التعيين فيها بمسابقة ومقابلة لاختيار الأصلح منهم وتجديد العمل للمتميزين والمتفوقين في الدراسات العليا
- إعادة النظر في برامج الدبلومات التربوية والمقررات المعطاة لمستوي الماجستير والدكتوراه
- ضرورة أن يقضي الدارس للماجستير في التربية سنة على الأقل للتدريس بمدارس التعليم العام، وسنتين للدارسين للدكتوراه، ويعتبر ذلك شرطا لمناقشة الرسالة والحصول عليها
- تطوير المكتبات بكليات التربية وتزويدها بمصادر المعرفة ونظم المعلومات، كذا المعامل والمختبرات وتزويدها بما تتطلبه البحوث وأساليب التدريس من أجهزة وأدوات حديثة.
- الاهتمام بتنمية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية (معلم المعلم) وذلك من خلال تشجيعا لاشتراك وحضور الندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية والعالمية مع اخذ ذلك في الاعتبار عند التقدم للترقية.
- تشجيعهم لحضور دورات علمية تنشيطية، ويمكن إعطاء عام تفرغ بمرتب كامل كل خمس سنوات لإتاحة الفرصة لعضو هيئة التدريس لإجراء البحوث والاطلاع على تجارب الدول المتقدمة.
- تشجيع تبادل الزيارات العلمية للأساتذة في كليات التربية في الوطن العربي والعالم.
- يتم تنمية أعضاء هيئة التدريس عن طريق تقويم أدائهم لعلاج نقاط الضعف وتقوية نقاط القوة.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7

خاتمة

مما سبق عرضه من مقترح تطوير برامج إعداد المعلم في البلدان العربية، من خلال المبادئ العامة التي تم استنباطها من تقويم تلك البرامج بتحاليل وعرض واقع برامج إعداد المعلم في مصر والإمارات، يمكن القول إن آلية التطوير المقترحة في المبدأ السابع هو بمثابة خطة مقترحة لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في البلدان العربية.

http://dx.doi.org/10.29009/ijres.1.2.7